ما طلعت اي ظهرت وبرزت شمس تجمع على شموس
كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا والمراد بها الكوكب
المضئ النهارى الكاين مقره الطبيعى فى السما الرابعة
وهو اعظم الكواكب كلها جرما واشدها ضوءا والقمر
محله الطبيعى فى الفلك الاسفل من شانه ان يقبل
النور عن الشمس على اشكال مختلفة ولونه الذاهب
الى السواد قال تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وفى الحديث الشريف وكل بالشمس
تسعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك
ما اتت على شئ الا احرقته وعنه صلى الله عليه وسلم
هل تدرون اين تغرب هذه فانها تغرب فى عين
حمئة اذا غابت فانها تذهب حين تذهب حتى تاتى
العرش فتسجد بين يدى ربها عز وجل فتستاذن
فى الرجوع فياذن لها وكانها قد قيل لها ارجعى من حيث
جئت فتطلع من مغربها فذلك مستقرها اه
الاكوان جمع كون بمعنى مكوت والمراد بها عوالم
الحق سبحانه وتعالى التى لا تحصى ومن جملة العوالم
عالمنا المقول فيه انه احتوى على تسعماية عالم
بحرية واربعماية برية وكل عالم كون من اكوان الحق سبحانه

ولو

ولو كشف تعالى عن انوار قلوب اوليائه لغاب
نور الشمس والقمر فيها واين نور الشمس والقمر الذى
يطرا عليه الكسوف والغروب من انوار قلوبهم
التى لا كسوف لها ولا غروب قال سيدى احمد بن عطا الله
رضى الله عنه فى المنن فى مناقب الشيخ ابى العباس
وشيخه ابى الحسن رضى الله عنهما ولقد اخبرنى بعض
المريدين قال صليت خلف شيخى صلاة فشهدت
ما ابهر عقلى وذلك انى شهدت بدن الشيخ والانوار
قد ملاته وانبثت الانوار من وجوده حتى انى لم استطع
النظر اليه اه وقال بعض العارفين ان لله عبادا كلما
اشتدت ظلمة الوقت قويت انوار قلوبهم كالكواكب
كلما قويت ظلمة الليل قوى اشراقها اه على الوجود اى
الموجودات وهى الاكوان السابقة ففى الكلام اظهار
فى مقام الاضمار وصل وسلم وبارك على من افاض
اى افرغ علينا اى على ظواهرنا وبواطننا بامداده
اى بسبب امداده اى اعطائه واعانته صلى الله عليه
وسلم سحايب جمع سحابة وهى الغيم الجود بضم
الجيم وهو السحاب شبهه بالسماء بجامع الرفعة على طريق
الاستعارة المكنية والافاضة ترشيح والسحايب تخييل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)